يومن بالله ويعمل صالحا يدخله جنات تجري من تحتها
الانهار ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم
بركات من السما والارض ولو ان اهل الكتاب امنوا واتقوا
لكفرنا عنهم سياتهم ولادخلناهم جنات النعيم
ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل الاية ثم علل ذلك
بقوله تعالى انه بكل شي عليم اي فلا فعل له وهو
جار على اتقن ما يكون من قوانين الحكمة فنفعله على
ما ينبغي ولما عظم وحيه الى محمد صلى الله عليه
وسلم بقوله تعالى كذلك يوحي اليك والى الذين من
قبلك الله العزيز الحكيم ذكر تفصيل ذلك بقوله
تعالى شرع اي طرق وسن طريقا ظاهرا بينا
واضحا لكم ايتها الامة الخاتمة من الطرق الظاهرة
المستقيمة من الدين وهو ما يعمل فيجازى عليه ما
اي الذي وصى به توصية عظيمة بعد اعلامه
بانه شرعه نوحا في الزمان الاقدم وهو اول انبيا
الشريعة قال مجاهد اوصيناك واياه يا محمد دينا
واحدا والذي اوحينا اليك اي من القران وشرايع
الاسلام وما وصينا اي بما لنا من العظمة الباهرة
التي ظهرت بها تلك المعجزات به ابراهيم الذي نجيناه
من كيد نمروذ بالنار وغيرها ووهبنا له على الكبر اسمـ
عيل واسحاق وقرا هشام بفتح الهاء والف بعدها

والباقون

والباقون بكسرها ويا بعدها وموسى اي الذي
انزلنا عليه التوراة موعظة وتفصيلا لكل شي وعيسى
الذي انزلناه عليه الانجيل هدى ونور وموعظة
وذخرناه في سمائنا لناتي به لتاييد شريعة النبي الخا تم
صلى الله عليه وسلم ثم بين المشروع الموصى به
والموحى الى محمد صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى
ان اقيموا اي ايها المشروع لهم من هذه الامة
الخاتمة ومن الامم الماضية الدين وهو الايمان بما
يجب تصديقه والطاعة في احكام الله تعالى ومحله
النصب على البدل من مفعول شرع او الرفع على
الاستيناف فكانه جواب وما ذلك المشروع والجر
على البدل من هاء به ولما عظمه بالامر بالاجتماع
اتبعه التعظيم بالنهي عن الافتراق بقوله تعالى
ولا تتفرقوا فيه اي ولا تختلفوا في هذا الاصل
اما فروع الشرايع المختلفة فقال تعالى لكل جعلنا منكم
شرعة ومنهاجا وقال قتادة الموصى به تحليل
الحلال وتحريم الحرام وقال الحكم تحريم الامهات
والبنات والاخوات وقال مجاهد لم يبعث الله نبيا
الا وصاه باقامة الصلاة وايتا الزكاة والاقرار
لله تعالى بالطاعة فذلك دينه الذي شرع لهم
وقيل هو التوحيد والبراة من الشرك وجرى على

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)